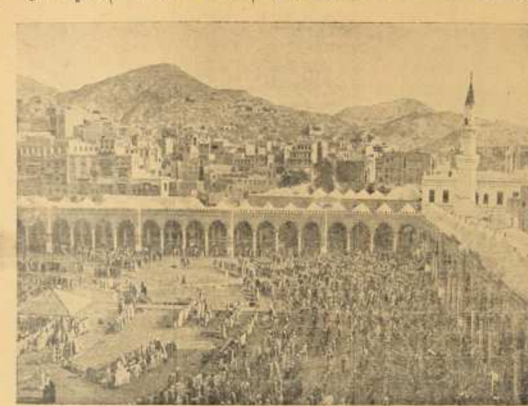
الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين
"AL-ITTIHAD"
صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
اميل توما
مدير الادارة: عبد الواحد الخطيب
مكتب الادارة - درج الموارنة ١٩ حيفا
ص.ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
الاحد ١٠ ذو الحجه ١٣٦٣
الموافق ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٤

الاتحاد، تقدم الى الشعب العربي في جميع دياره والى الشعوب الاسلامية، والى اخوانها وقرائها تحية العيد السعيد. اعاده الله والدنيا في سلم عادل وفلسطين في حكم وطني مستقل



اين العدل ... في توزيع الضرائب والخدمات الاجتماعية

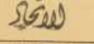
صرح مدير دائرة الشؤون الاجتماعية الجديد ان خطة الحكومة للخدمات الاجتماعية والتي بلغت ٣٠٠٠٠٠ جنيه، ووضعت بنسبة تلائم كل فريق. واذا كانت نصيب الهيئات الصهيونية ...... جنيه، ونصيب العرب ... والصحف العربية والهيئات الصهيونية تؤيد وتطالب بوجوب اتباع هذه الخطة في المعارف والصحة ايضا.

اتخذت الصحف والاوساط الصهيونية، من تصريح مدير الشؤون الاجتماعية، مادة جديدة، تؤيد ما كانت تدعيه دائماً من ان الاقلية اليهودية تحمل عبء الضرائب في البلاد، بينا تصرف الحكومة اكثر ايراداتها على المشاريع الاجتماعية العربية.

لانريد هنا ان نظهر الغبن اللاحق بالعرب من توزيع هذه الاعانة على الشكل الذي اتى به مدير الشؤون الاجتماعية، انما نود ان نبحث النظرية الصهيونية القائلة بان اليهود يتحملون عبء الضرائب ولا يستفيدون من الميزانية.

ان الجزء الاكبر من الضرائب يجبى بطرق غير مباشرة يتحملها المستهلك في البلاد، كما يقر بذلك المؤتون من الاقتصاديين، وهكذا فالشعب العربي الذي يؤلف الاكثرية الساحقة، يتحمل عبء هذه الضريبة التي تصل الى ٧٠ ٪ من دخل الحكومة. نقول هذا على الرغم من جميع الترهات التي يتفوه بها الصهيونيون، وان نحن اردنا ان نبحث الضرائب المباشرة التي تفرضها الحكومة من امثال ضريبة الاراضي والاملاك، لوجدنا ان الشعب العربي يتحمل القسم الاكبر من هذه الضريبة، بصفته المالك الاول لاكثر الاراضي في البلاد على الرغم من الفارق العظيم في الاستفادة. فالزراعة العربية محدودة الانتاج اذا قورنت بالزراعة الصهيونية التي ساعدها الرأسمال الصهيوني والحكومة. ان اصحاب الاراضي العرب يتحملون ضريبة الحكومة بنفس المعدل مع الفارق الانتاجي. وهذا وحده ظاهر من يتحمل الضرائب التي تشكل موردا هاما من ايراد الحكومة يعادل ٢٠ بالمئة. اما الاملاك والعقارات فنسبتها متعادلة بين العرب واليهود مع ان الاملاك اليهودية تدر على اصحابها اكثر مما تدر الاملاك العربيــة لوقوع الاخيرة في مراكز ثانوية.

ولننتقل الى ضريبة الدخل التي يدعي الصهيونيون انهم يتحملون القسط



البقيه على الصفحة الثامنه

هل هذا التصرف ديمقراطي . . . !؟

بقلم فؤاد نصار

تعتبر دائرة المعارف من ادق الاقسام في الجهاز الحكومي، وخاصة في مرحلة تصطرع فيها قوى العدوان وقوى ... تلك تريد ان تفرض على العالم نظاما عبوديا، وهذه تريد ان تنقذ العالم من الطغيان العبودي وتمهد لنشر الديمقراطية التي تنادي بالاخاء والحرية والمساواة. والوصول الى هذه النتيجة وسائل وطرق ومعالجات، اهمها التربية التي تتعهد الطفل وتتدرج به حتى تصل به الى سن الشباب، وعندها تقدمه الى المجتمع. فان كانت تربيته في وجهة الخير كان عمله خيرا، وان كانت شرا، كان شرا كله. اما ونحن ضمن البلاد التي تحارب الطغيان النازي، فتربية اولادنا يجب ان تكون قائمة على اسس ديمقراطية وسلوك حكامنا ديمقراطيا وجهاز حكومتنا يجب ان يكون كله ديمقراطي في ديمقراطي.

لا اريد هنا ان اوسع البحث كثيراً، انما اريد ان اذكر حادثا جرى مؤخرا في مدرسة الحكومة الثانوية في الناصرة، ولا اريد من وراء هذه الكلمة، لفت نظر المسؤولين حسب العادة، انما الذي

البقية على الصفحة الثامنه

هل على الفقر والجوع يدفع العمال الضريبه ؟؟

ضريبة الدخل والعمال

لتذهب دائرة الضريبة الى الشركات التي تضخمت خزائنها من ارباح الحرب فذلك اجدر بها واسحب ...!

ان الغرض الاساسي من فرض ضريبة الدخل ، هو الحد من ارباح الحرب الكبيرة ، وصرف تلك المبالغ التي تتوفر من هذا المورد على المصالح العامة .

ونحن عندما نبحث هذه الضريبة يهمنا منها ما له ارتباط بالعمال لاننا عمال ولنا الحق في الدفاع عن حقوقنا ورفع شكوانا الى الرأي العام والى الحكومة .

تطالب دائرة ضريبة الدخل عددا من العمال بدفع هذه الضريبة وتقتطعها من رواتبهم شهريا ، دون ان تستقي منهم معلوماتها عن عدد من يعولون من الافراد وعن حقيقة دخلهم ، فهذا هو الطريق الصحيح لتقرير ضريبة عادلة على دخلهم ، وبذلك يأمن العمال الاجحاف اللاحق بهم

لم يعد خافيا على أحد ان العمال هم اشد الناس شقاء وتعاسة في هذه الحرب ، وان ما يقاسون من جوع وضنك قد هد من قواهم حتى نقصت قوتهم الصحية ما يقرب من ٣٠ بالمائة بالنسبة الى ما كانت عليه سنة ١٩٣٩ ، فهل على الجوع والفقر يدفع العمال ضريبة الدخل ؟!

لقد نقصت قيمة اجور العمال الحقيقية عن مستواها لعام ١٩٣٩ حوالي ٢٥ — ٣٥ بالمائة وتدهورت قيمتها الشرائية تدهورا فظيعا ! حتى بات كثيرون منهم غارقين في الديون . اما علاوة غلاء المعيشة فلم تجدهم نفعا ، واولئك معظمهم تنقصهم التغذية الضرورية واللباس المحترم

هذه الطبقة التي بذلت في الحرب اكثر من الجميع ، وتحملت من جرائها الشيء الكثير ، وتركت كل ما استطاعت تركه من ضرورات الحياة ، ليس من العدل في شيء ، ان تقتطع من اجورها الضريبات المعدودات التي لا تشكل الا جزءا حقيرا من مجموع الضرائب لكن تلك الضريبات تعني بالنسبة الى العمال قطع جزء من خبز اولادهم الجياع ، ولاسيما والعمال والموظفون احالا ذوو رواتب محدودة وهم مضطرون الى ان يلجأوا الى السوق السوداء لعدم المراقبة الكافية من جهة دائرة المؤن ، ولضيق اوقاتهم وعدم توفر الحاجيات في السوق الرسمية .

ان اكثر افراد هذه الطبقة لايتناول اللحم سوى مرة واحدة في الاسبوع لعدم وجود المال الضروري لذلك ، فهل يطلب اليهم ، بعد هذا ، ان يدفعوا ضريبة دخل ؟ .. لتلاحق دائرة الضريبة تلك الشركات التي تضخمت خزائنها من ارباح الحرب ، ولم يعد فيها متسع لمزيد . لتلاحق كبار التجار الجشعين الذين يعقدون الصفقات في الظلام ويتلاعبون بالمواد الغذائية غير مبالين بالجماهير الشعبية الفقيرة التي تتضور جوعا لتلاحقهم وتكشف كيف يتهربون منها بوضعهم في مسك الدفاتر والتلاعب بالدفاتر . ان هذا خير لدائرة الضريبة من ملاحقة العامل الذي ينشد القوت الحلال لاطفاله . هذا اوفر للخزينة واجدى للبلاد .

فهل نراها تحقق ذلك ؟ ..

همس خاطف

في حفلة فخامته

• الحفلة التي اقامها لفخامة المندوب السامي الجديد للصحفيين هي الاولى من نوعها في فلسطين

• ابتدأت الحفلة الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا وانتهت الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا . وحضرها ما يزيد على الثمانين شخصا من عرب ويهود وبريطان

• بعث مراسل جريدة « المصري » الى جريدته يقول : ان فخامته سيدلي ببيان للصحفيين . فوضع بعضهم ايديهم على قلوبهم .

• لم يلق فخامته بيانا ، ولكنه وزع ابتسامات ، وكان التوزيع متساويا

• كان جو الحفلة يقول : اتركوا السياسة جانبا . والله اعلم ..

• قال ظريف : لو كان « الشري براندي » حل قضية فلسطين لشكرنا

• قال فخامته لمندوبنا : انه سيكرر هذه الحفلات فانبسطت اسارير مندوبنا

• كان عدد الصحافيين اليهود اكثر بكثير من عدد الصحافيين العرب ، لان عدد الصحف العبرية اكثر بكثير من عدد الصحف العربية

• قال اديب معروف كان موجودا في الحفلة لمندوبنا : ان الروح الجديدة لاتزال صغيرة السن في فلسطين . فاجاب مندوبنا : عمرها خمس سنوات فقط لاغير

• قال موظف كبير في دائرة المطبوعات لمندوبنا : ان « الاتحاد » هي جريدة المستقبل ، لان حيفا هي بلد المستقبل ، فقال مندوبنا : ان حيفا هي بلد اليوم ايضا

• قال موظف كبير في دائرة مراقبة الصحف لمندوبنا : اكتبوا في السياسة العالمية واتركوا فلسطين . فقال مندوبنا : اننا نكتب في السياسة العالمية لاننا لا نريد ان نترك فلسطين

على هامش التعليم – ١ –

توطئـــــــــة

— بقلم حنا خوري —

في مطلع كل عام دراسي يصطبغ الجو بلون جديد ، فتشترك صحفنـــا وهيئاتنا في معالجة معضلة خطيرة ، وينحصر حديث رجل الشارع واهتمامه في المعضلة نفسها وفيما تجره من ذيول . تلك هي مشكلة التعليم في فلسطين . وما يكاد ينقضي تشرين الاول (موعـــد افتتاح المدارس) الا والجو في سكون والقوم في هدوء ... حتى مطلع العام الدراسي التالي ، وحتى افتتاح المدارس من جديد، ولكن ، لقـــد فات الاوان ، اذ شرعت المدارس في تعليم من قبلتهم من اقليـــة ضئيلة ، وتحكمت وتحجرت ، ولم تعبأ عن رافضيهم ، وهم الاكثرية .

يقبل العام الدراسي وكأنه العيد ! اجل ! مستقبل العـــام الجديد كالعيد السعيد ، بما يرجى على ايديهما من سعادة وعيش رغيد !

وها قد اقبلت يا عيد هذا العام ، قل هناك سيد شعراء العرب حين قال :

عيد ، بأية حال عدت يا عيد
بما مضى ، أم لأمر فيك تجديد ؟

وها قد انقضيت سريعاً حاملا بين طياتك معالجات صحفنا ، واهتمام رجالنا . ولكن ! رويدك ايها العيد ! ففي كل مرة تمر بنا تترك من أثرك مأساة اليمة وتخلف وراءك ضحية جديدة ؛ وتهب المجتمع شر هبة مقيتة ـــ هبة تتألف من :

٣٠ بالمائة من صبيان المدن و ٤٠ بالمائة من بناتها

٤٠ بالمائة من صبيان القرى و ٩٠ بالمائة من بناتها

٩٩ بالمائة من صبيان البدو و ١٠٠ بالمائة من بناتهم

تلك هي هدية العيد ! صبيان العرب وبناتهم في مدنهم وقراهم وبدوهم الذين حجز ما بينهم وبين حقهم المشروع من العلوم والمعارف : فقلت في نفسي ، لا كان العيد ولا كانت هداياه ! .

هـــذا هو ما يخلفه لنا كل عام دراسي في مستهله : عندما توصد المدارس ابوابها في وجوه الآلاف من نشء العرب فيرتدون الى بيوتهم ؛ وقد علت الكآبة محياهم ؛ وحلت الخيبة المريرة وفقدان الامل محل التفاؤل والثقـــة بالمستقبل . توصد المدارس ابوابها في وجوه اولئك الآلاف الصغار ، دون ما رحمة ولا شفقة ، فتتعالى استرحامات اولياء امورهم وتدوي احتجاجاتهم وشكاويهم ... واذا بالجو مكفهر ، تسمه الانات المؤلمـــات . واذا بالجو تثقله الزفرات الداميات ـــ انات امهاتهم ؛ وزفرات آبائهم ، والدمع يترقرق من مآقيهم للأولى لمستقبـــل فلذات اكبادهم المظلم . ولكن : لقد قضي الامر ! لقد قضي عليهم بالتسكع في الازقة . حكم عليهم بالجهل الاسود ؛ وفتح بذلك امامهم ابوابا من البؤس والتشرد . ها هو المجتمع يثقل محياه فيئن ويتوجع ، لكنه صبور يتحمل . لقد القي ثقـــلا جديداً فوق اثقاله المرهقة .

—

ونحن ، اذا اردنا الوقوف على حقيقة مشكلة التعليم ، لابد لنـــا من ان نلم بالاحصاءات التي تبين عدد السكان في فلسطين مقارنا بعـــدد طلاب اولئك السكان . ولكي تظهر هـــذه المقارنة جلية الاثر في الارقام التالية وهي لسنة ١٩٤٠ :

	عدد السكان	عدد الطلاب
العرب	١٬٠٦٨٬٤٣٣	٩٢٬٣٦٥
اليهود	٤٦٣٬٥٣٥	٨٣٬٤٧٨
متفرقون	١٢٬٥٦٢	٧٠٣
المجموع	١٬٥٤٤٬٥٣٠	١٧٦٬٥٤٦

فماذا يتضح من هـــذا ؟ ... ان بين السكان العرب في تلك السنة (على اساس النسبة الى اليهود) حوالي ٢٠٠٠٠٠ من الصغار المحرومين ضرورة العلم ولذته

ثم ماذا ؟ ... بينما يطالب الشعب بازالة الامية الحاضرة ، اذا بهذه الارقام تفاجئنا باضافة ٢٠٠٠٠٠ امي على كل جيل جديد ! ولا جدل في ان القسم الاوفر من هذا العدد الضخم هو من نصيب القرويين والعمال ـــ من ابنـــاء جماهير الشعب الكادحـــة التي تشقى لسعادة غيرها !

التي تهيم في صحاري الشقاء والفاقة بينما ينعم سواها بنعمة المدنية والسعادة !

التي تبني المدارس والمنشئات ، وابناؤها يتسكعون في الازقة ، ويرزحون تحت كابوس الجهل والامية !

لقد وقفت اللجنة الملكيـــة سنة ١٩٣٨ على بعض هـــذه الحقائق . وفيما يلي نبذة من تقريرها « من دواعي الاسف ان لا تكون الادارة قد فعلت اكثر مما فعلتـــه في سبيل نشر المعارف . فالتعليم يجب ان لا ينظر الى اهميته من حيث هو تعليم فقط ، اذ ان ما يبـــذل من الجهود لتحسين حالة الفلاح المادية ، لن يقيض له النجاح ، الا اذا تلقى الفلاح تربيـــة عقلية كافية تمكنه من الاستفادة من التعليم الفني » . وفي موضع آخر من التقرير تعترف اللجنة ، بعدم كفاية الاعتمادات المخصصة لتعليم العرب ، وتطلب زيادتها . ولكن الارقام الرسمية تثبت ان مخصصات دائرة المعارف لا تجاوز (٤ ٪) من الميزانية العامة

ان نظام التعليم وشؤونه لعلـــى درجة عظيمـــة من الخطورة والتأثير في تطور اية امة كانت . وكل من اراد لمس الحقيقة المجردة لن يحتاج الى مجهود كبير

ما قل ودل

• كتبت مجلة آخر ساعة تنتقد الحياة النيابية في مصر الشقيقة ، وقالت ان البرلمان المصري لم يقل ابدا السلطة التنفيذية وهي الوزارة ، بل ان السلطة التنفيذية كانت دائماً تقيل او تحل السلطة التشريعية وهي البرلمان

• في الدستور المصري ان المرشح للانتخابات النيابية يدفع الى الحكومة نقدا معينا من المال يسترده اذا فاز بالانتخاب او اذا نال عددا متوسطا من الاصوات ، واذا سقط لا ينال ما دفعه

• قالت جريدة اخبـــار اليوم المصرية ان السبب في عدم نشر الصحف المصرية خطبة النحاس باشا في عيد الجهاد يعود الى ان المراقبـــة منعت نشر بضع فقرات من الخطبة فاصر النحاس باشا على ان تنشر الخطبة كلها او ان لا تنشر

• ارسل سامي بك الصلح رئيس الوزارة اللبنانيـــة السابق رسالة الى الدكتور احمد ماهر باشا رئيس الوزارة المصرية يطلب فيها ان تكف الاحزاب المصرية المؤتلفة عن مهاجمة حزب الوفد المصري والنحاس باشا

• كتبت الصحف العربية اليومية في فلسطين تناشـــد الاحزاب المصرية الكف عن حملة الشتائم التي تشنهـــا اليوم على بعضها

• كتبت « مشمار » مقالا طويلا تهاجم فيه جريدة « الاتحاد » مهاجمة شديدة لان « الاتحاد » قـــد فضحت حزب هاشومير هاتسعير الذي تنتمي اليـــه « مشمار »

ولا عظيم عناء ليختبر فساد هذا النظام ، وليتأكد من عدم صلاحيته للقيام بما يتطلب منه . ولهذا وجب علينا ان نعيره اهتماما خاصا ، وان نعتبره من ادق مشاكلنا القومية .

اسبوعيات الاتحاد

الازمة في بلجيكا

اتجهت انظار العالم خلال الاسبوع المنصرم ، نحو الازمة الخطيرة التي تعانيها بلجيكا ، والقائمة بين فرق المقاومة والوزارة البلجيكية ، وكانت اول بوادر هذه الازمة استقالة وزيرين شيوعيين ورئيس حركة المقاومة من الوزارة البلجيكية .

وتنحصر الاسباب الرئيسية للازمة في امرين اثنين : الامر الاول ، اصرار حكومة بيرلو على حل فرق المقاومة المسلحة ، التي كان لها فضل كبير على تسهيل مهمة الجيوش المتحالفة في طرد الالمان . والامر الثاني ، تساهل رئيس الوزارة في مقاومة الخونة الذين تعاونوا مع الالمان . زد على ذلك ، ان حركة المقاومة تعتبر الوزارة مسؤولة عن تسريح بعض الخونة بعد اربع وعشرين ساعة من توقيفهم .

والملاحظ ان هذه الازمة لم تقتصر على بلجيكا ، بل كانت من نصيب فرنسا واليونان ايضا . فان حركة المقاومة في هذه البلدان ، تأبى ان تلقي سلاحها قبل ان تقضي قضاء تاما على اعوان النازيين واذنابهم والذين يفكرون بمثل تفكيرهم . اما احزاب اليمين فتريد ان تجرد الشعب من سلاحه ، وتفرض نظاما يتعارض مع اهداف هذه الحرب ، ولا ينسجم مع التضحيات التي بذلتها الشعوب في كفاحها العدو النازي

وقد قال رئيس فرق المقاومة في فرنسا ، لا يمكننا ان نلقي سلاحنا ما دام انصار النازيين ومأجوريهم يملأون جنوب فرنسا . وصرح زعيم فرق الايلاس اليونانية ، ان فرقه مستعدة لنزع سلاحها عندما يتم نزع سلاح الفرق الموالية للعناصر اليمينية والموالية لحكومة باباندريو .

وبعض الصحف الرجعية المغرضة تصور هذه الازمة ، في انها واقعة بين سلطات القانون والنظام وبين قوى الفوضى . الا ان الامر اعمق بكثير من هذا التفكير السقيم . ان الازمة واقعة في اوروبا بين الحكومات القديمة المهاجرة ، التي لا تعرف شيئا عن نضال الشعب المتألم ، والتي تود ان تحكم بالاساليب العتيقة البالية ، وبين قوى الشعب الحريصة على ابادة اساليب الحكم القديم والنظام البالي الذي ادى ببلادها الى الوقوع فريسة بين مخالب الوحش النازي . ان الحكومات المهاجرة وانصارها ، لم تفقه بعد ، ان هذه الحرب قد علمت الشعوب درسا ، لم يذهب عبثا . ورفعت ادراكها ووعيها الى مستوى يستحيل معه اتباع الطرق القديمة في الحكم . ان الفريقين المتنازعين يمثلان عصرين مختلفين كل الاختلاف . فالجماهير الشعبية تطلب نظاما اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا جديدا كل الجدة ، اما الحكومات المهاجرة وانصارها فتحاول بعث القديم وترقيع الثوب الرث ، واظهاره بالمظهر الجديد ، وعبثا يحاولون ! فلا الشعوب الاوروبية ترضى بهذا الترقيع ولا المستعمرة . ان الشعوب تسعى في سبيل هدف واحد لا رجوع عنه ، هدف الحرية الكاملة غير المنقوصة .

الصهيونية والاتحاد السوفياتي

تتابع الاوساط الوطنية في فلسطين انباء الاتحاد السوفياتي التي تدل على عدائه للصهيونية ، خصوصا وقد بان لهذه الاوساط ان الاتحاد السوفياتي لا يوافق على الصهيونية ابدا ، وان يهود الاتحاد السوفياتي يرفضون الانضواء تحت لواء الحركة الصهيونية الاحتلالية .

وقد يكون من المفيد ان ننقل الى قرائنا الكرام ، الانباء التالية التي استقيناها من الصحف الصهيونية نفسها حول هذا الموضوع الهام :

• جاء في برقية لجريدة « دافار » من استنبول ، ان الاوساط الصهيونية في رومانيا استاءت من قرار اصدرته السلطات السوفياتية العسكرية اذ طلبت من الحكومة الرومانية ان تأمر في الحال اليهود الذين كانوا من سكان المناطق السوفياتية بالعودة الى اوطانهم ، ولا تسمح لهم بالهجرة الى غير هذه الاوطان ابدا . وقد شمل هذا القرار عدة آلاف من الاطفال اليهود استعدت الوكالة اليهودية لنقلهم الى فلسطين ، ثم احبط الاتحاد السوفياتي مساعيها

• وحول هذا الموضوع كتبت « هامشكيف » الجريدة الصهيونية في فلسطين مقالا افتتاحيا طويلا تهجم فيه على الاتحاد السوفياتي ، جاء فيه ، ان الاتحاد السوفياتي في طلبه هذا من الحكومة الرومانية ، يعتبر هؤلاء اليهود من رعاياه ، ولذلك يظن انه يستطيع التصرف بهم كما يشاء ، وان ينقلهم الى حيث يشاء ، ولكننا لا يمكن ان نتحمل هذه المظلمة ونسكت عليها ، ان اخواننا الباقين في رومانيا ، تربطهم بفلسطين روابط متينة ، فهي وطنهم القومي ، وعلينا ان نتدخل في هذه القضية حالا .

ثم ناشدت هذه الجريدة الصهيونية ، جميع المؤسسات والاحزاب الصهيونية في فلسطين وفي خارجها للتدخل السريع ومنع الاتحاد السوفياتي من تنفيذ قراره ، ولكن الاتحاد السوفياتي نفذ قراره وانتهى ، ولن ترهبه هذه الاحتجاجات الصهيونية .

• و « هامشكيف » هذه ، في عدد آخر من اعدادها ، كتبت مقالا طويلا عنوانه « روسيا والصهيونية » انتقدت فيه تصريح بن غوريون الاخير ، الذي جاء فيه ، ان الاتحاد السوفياتي يوافق على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، اذا وافقت بريطانيا واميركا على ذلك ، وتقول هذه الجريدة : ان الحقائق جميعها تدل على خطأ ما جاء في تصريح بن غوريون ، فان سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه الصهيونية لم تتغير ابدا ، فما زالت سياسة عداء وانتقاد ، وان الاحزاب الشيوعية في جميع انحاء العالم لا توافق على بناء الوطن القومي في فلسطين ، وتظهر عداءها الشديد للصهيونية .

• الملاحظ اليوم ان جميع الصحف الصهيونية في فلسطين ، او اكثرها على كل حال ، ينتقد الاتحاد السوفياتي وسياسته المعادية للصهيونية ، وينتهجم عليه تهجما مباشرا او غير مباشر . والمهم ان نذكر ايضا ، ان هذه الصحف الصهيونية تقف اليوم امام هجرة اليهود من فلسطين الى اوطانهم الاصلية بعد تحريرها من الاستعمار النازي ، فتقول مثلا : ان الفوضى لا تزال تعم انحاء اوروبا ، وان النظام الذي سيسود فيها لن يكون نظاما يؤمن لليهود عيشا متساويا كغيرهم من الشعوب القاطنة فيها . ويقودها هذا الموقف لمهاجمة الاتحاد السوفياتي ومهاجمة نظامه وسياسته الخارجية .

• هذه الحقائق ولا ريب تلقي ضوءا ساطعا على حقيقة موقف الاتحاد السوفياتي من الصهيونية ، هذا الموقف على ما نعتقد لم يعد خافيا على احد .

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية
القدس

العمل...

حيفا

• تقرر عقـــد اجتماع عام لعمال شركة تكرير البترول في دار اتحـــاد نقابات وجمعيات العمال العرب يوم الاحد ٣ — ١٢ — ٤٤

• طردت شركـــة تكرير البترول ستة من عمالها بسبب خروجهم من العمل قبل الميعاد بدقائق

• بلغنا ان شركة تكرير البترول سرحت ما يزيد على خمسين عاملا من قسم البراميل، ويقول العمال انه كان من الممكن استيعابهم في اقسام اخرى من الشركة

• يزداد عدد العمال العاطلين ونحن نلفت انظار جميـــع العمال العاطلين عن العمل الى وجود مكتب استخـــدام في جمعية العمال العربية الفلسطينية حيث يمكنهم تسجيل اسمائهم

القدس

• اجتمع عمـــال البرق والبريد مرتين هـــذا الاسبوع، الاولى لسماع تقرير عن لجنتهم، والثانية لانتخاب لجنة جديدة انتخبت من اكفأ العمال واحسنهم خبرة ونشاطا

• تتوالى الاجتماعات التمهيدية للعمال الذين يعملون في مراكز الجيش وهم يمثلون ٤٦٠ عاملا ويسعون لتأليف نقابة لهم

• قررت نقابة عمـــال الحلاقين دعوة نقابة عمال الحلاقين في حيفا الى القدس يوم الاثنين ٤ — ١٢ — ٤٤، وقررت عقـــد اجتماع عام يوم الخميس المقبـــل.

• يعقد عمال دائرة الاشغـــال اجتماعا تمهيديا في بحر الاسبوع القـــادم لانتخاب هيئة تحضيرية

عمال شركة تكرير البترول

وحـــدوا الجهود!

صندوق التوفير — المسؤولون العرب — تعويض العمال

هنالك عـــدة قضايا تشغل تفكير العمال في شركة تكرير البترول بحيفـــا، ويزيد هذه القضايا تعقيـــدا، ظروف فلسطين الاقتصادية، التي اصبحت تهدد مستقبل العمال في المراكز الصناعية الثابتة، وهذه القضايا طالب العمال بحلها مرارا متعددة، ولم ينالوا الا التأجيـــلات والوعود. باتوا اليوم يخشون، بعد ان تكاثر عدد العمال العاطلين، من ان تنتهز الشركة هذه الفرصة لتنقص من حقوقهم وتمنع عنهم تحقيق مطالب هامة لهـــا تأثيرها على مستقبلهم، بعد ان قدموا ما في استطاعتهم تقديمه من جهود

ومن اهم هذه القضايا التي يعالجهـــا العمال في شركة التكرير اليوم، قضيـــة صندوق التوفير الذي طالب به العمال منذ ابتداء العمل في الشركة، ثم عادوا فاكدوا طلبهم هذا رسميا في اعوام ٤٢ و٤٣ و٤٤ عندما استطاع مندوبو العمال المنتخبون من مقابلة مدراء الشركـــة، وشرحوا لهم ضرورة تنفيذ مشروع التوفير الذي يؤمن للعمال معيشتهم في حالات العجز والمرض والشيخوخة، ووعـــدت الشركة بان تراجع مركزها في لندن بخصوص هذا المشروع. ولكن هذه المراجعة، على ما يظهر، لم تنته. والعمال اليوم يتخوفون من ان ترفض الشركة ايجاد صندوق اعترفت بضرورته جميـــع الشركات والمؤسسات الصناعية الثابتة

ومن المسائل المعلقة ايضا، مسألة تعيين مسؤولين عربا، التي طالب العمال العرب بهـــا، وطالبوا كثيرا، وسمعوا وعودا، ولاقوا تأجيلا. ولم يعد هنالك من سبب يبرر هذا التأجيل، بعد ان اثبتت الحوادث بطلان ما تدعيه الشركة من ان العمال العرب يفتقرون الى اكفـــاء يستلمون مراكز المناظرة على اخوانهم، بعد ان ظهر ان العمال العرب يزيدون في الانتاج ولا يعرقلون سيره.

ومن المطالب التي طالب بها العمال ايام الرخاء الاقتصادي ووفرة الاشغال، قضية التعويض عند الاستغناء عن العمال — فهم بذلك ارادوا ان يثبتوا حقهم في اخذ تعويض يساعدهم على المعيشة حتى يجدوا اعمالا جـــديدة. ولكن الشركة امام هـــذه المطالب لم تمنحهم الا اجر اسبوع واحد لايسد رمق ولا يغني من جوع، بدلا من اعطائهم اجر شهر كامل عن كل سنة خدموا الشركة فيها. وسوء هذا التقدير يظهر اليوم جليا، بعـــد ان بدأت الشركة في تسريح عـــدد وافر من العمال الذين كانوا يعملون في احـــد اقسامها، وكان بامكانها ان تستوعب اكثرهم في اقســـام اخرى، خصوصا والشركة تصرح بانها في مرحلة تحضير توسيع اعمالها

انا لم نذكر جميـــع المطالب التي تقدم بها العمال، ولكننا نذكر المهم الحيوي منها، ونحن نقصد من وراء هذه الكلمة، ليس تذكير الشركة، فهي ليست في حاجة الى من يذكرها، بل نبه العمال الى الاخطار المحدقة بهم، ليتوجهوا الى التنظيم الجدي والاتفاق حول منظماتهم النقابية، التي ان لم يتوحدوا تحت لوائها، ضعفت ووهنت وفشلت في مساعيهـــا لتحقيق آمالهم

ان ظروف البلاد، وازدياد العمال العاطلين، وعدم وحدة العمال، تساعد حتما الشركة على التغاضي عن مطالب عمالها، وعلى اهمال مصالحهم. ولن تنفع العمال الشكوى الفردية، الواجب توحيد الجهود والنضال المتحد لتحقيق آمالهم العادلة.

... والعمال

يافا

• عقدت جمعية العمال اجتماعها الشهري في ٣٠ الجاري تكلم فيه السيد سليم القاسم سكرتير الجمعية والسيد سامي طه سكرتيرها في حيفا

• نظم عمـــال المطابع التجارية وانتخبوا لجنة لهم

• عقدت جلسة في دائرة شؤون العمل في الاسبوع الماضي لتسوية الخلاف القائم بين الجمعية ممثلة لعمال مطحنة دعدس وبين اصحاب المطحنة، وسوي الخلاف بتلبية طلبات العمال

• ابتدأ عمال المقاهي الاهليـــة ينظمون في الجمعية

• نظم عمال مطحنـــة شحاده عطا الله، وباشرت الجمعية اخذ الترتيبات لتحصيل حقوقهم

• احيلت قضية عمال الخياطين الى الخلاف الصناعي

غزة

• كان يتردد على المدينة شخص من الهدل من اوباش الهستدروت لاغواء العمال العرب فينضموا الى الهستدروت، فطرده العمال شر طردة

• كان للنبأ الذي نشرته (الاتحاد) حول استغناء ادارة السكة الحديد عن خدمات عدد كبير من عمـــالها صداه البعيد بين العمال هنا، مما حمل الجمعية على عقد جلسة خاصة للاحتجاج على هـــذا العمل.

• عينت الجمعية هنا السيد اسعد مكي كاتبا لها نشاطه

عمر فاخوري يكتب عن

الاتحـــاد السوفياتي

حجر الزاوية

« ايها الباز الابي ! في حربك على الاعداء نزفت حتى الموت... لكن سيأتي يوم تتوقد فيه قطرات من دمك الزكي ، كالشهب ، في ظلمة الحياة ، وتحرق بالظمأ القوي الى الحرية والنور ... قلوباً لا تحصى ... حيث يعلو نشيد تكريماً للابطال »

(مكسيم غوركي)

لامراء في ان البطولة السوفياتية هي احد العوامل التي تعملنا على مصادقة الاتحاد السوفياتي . انه عامل ذو شأن . لكن هذا العامل ، وان يكن متأصلاً بعيد الغور في النفس الانسانية ، فهو في الوقت ذاته ساذج بسيط . وثمة عوامل اخرى من شأنها ان تسنده وتؤيده . ان من يلقي عليه السؤال في بلادنا ، اذا كان عنده مسكة من العلم بما يقع في الدنيا ، يجيب قائلاً : ان الاتحاد السوفياتي قد ساهم في حماية بلادنا من ان ينزل بها من الكوارث والمحن ، ما نزل بالاراضي اللحكية او الفرنسية او النروجية او اليوغسلافية ، وهذا حق لا جدال فيه ، لولا ان في لفظة « المساهمة » شيئاً من الخجل او التواضع . ولا بأس بان نقول ان الاتحاد السوفياتي كان عاملاً رئيسياً على انقاذنا من ويلات الحرب ، وما هو ادهى — اعني ويلات الاحتلال النازي . وهكذا كان نصيبنا من هذه الحرب المحيط المحوط ، صفارات انذار نسمعها حيناً بعد حين وفق النازين على الاغلب .

فاذا من الدعائم التي تقوم عليها صداقتنا للاتحاد السوفياتي عرفاننا جميل ابطال ستالينغراد ، وفرسان الجيش الاحمر ، الذين بعد ان ابادوا مئات الالوف من النازي ، يضربون اليوم في القمة قطعانهم المترسة شطر الغرب ، كأن القيادة الالمانية العليا غيرت رأيها فجأة ، واعتزمت ان تسدد آخر هجماتها نحو المانيا ، حيث تسلم النفس الاخير . اذاً من الدعائم التي تقوم عليها صداقتنا للاتحاد السوفياتي ان شجاعة الجيش الاحمر وصلابة الشعوب السوفياتية ومتانة نظامها كل ذلك كان امنع السدود بيننا وبين الحرب بل بيننا وبين افظع من شر الحروب ، واضطهاد الشعوب — اعني النازية ايضاً . سوى اني اعتقد بان هذا السبب — على وجاهته — لا يعتبر كافياً لصداقتنا الاتحاد السوفياتي . فهو قد يكون عارضاً يمضي بانتهاء الحرب ، او قد يزول بزوال خطر الحرب . يبقى ان نتبع الاسباب الدائمة التي تنشأ عنها صداقة باقية . وهنا لابد من التفاتة حول الموضوع ، نرسل خلالها نظرة بل نظرات نحو هذا الصديق العظيم

اول ما يدهش الناظر — مهما يكن خبيراً — ذلك التراص العجيب المعجز في صفوف الاتحاد السوفياتي ، بين شعوبه وبين افراده . فقد برىء من الخونة ، لا يعثرون فيه ولا يعشدون . انه اتحاد لكن فعلي ، على مقتضاه يطابق الاسم المسمى في هذه الحياة ، ولا سيما في شؤون الدول والسياسات . وقد ثبت البلاء ، قاصيهم ودانيهم ، صلاح تلك المحاكمات والعقوبات الصارمة التي انزلت بمستحقيها ، بسنوات خلت قبل نشوب الحرب ، اذ قامت القيامة حول « دموية » النظام السوفياتي و « بربرية » مثاليه قيامة اقاموها ، عن سوء نية ، في الكثير الغالب ، دفاعاً عن اعوانهم او شركائهم في الجريمة الموعودة : جريمة الخيانة . ونحمد الله على اننا سمعنا ، فيما بعد ، غير تلك النغمة الشاذة . سمعنا عبارة « التطهير الواجب » ، سمعنا قول بعضهم « ماكان اجدرنا بان نفعل ما فعل ستالين ! اليس اعدام بضعة عشر رجلاً هو اهون شراً من التعرض لدمار امة باسرها ؟ » .

ولكن علام لم تبد اية بادرة لشقاق في صفوف الاتحاد السوفياتي ، رغم هول الصدمة التي تلقاها ، وقد كانوا يعلقون على تلقيها الاولى آمالاً طوالاً عراضاً ؟ يعود بعض ذلك ، كما اسلفنا بيانه ، الى تدابير الوقاية التي قضت على جرائم الطابور الخامس . لكنه يعود ايضاً ، وبالدرجة الاولى ، الى السياسة الحكيمة الرشيدة التي انتهجها الاتحاد السوفياتي في علاقات عناصره وقومياته ، بعضها ببعض . كان يطلق على الروسيا قبل ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ هذا اللقب المخوف : « سجن الامم » ، يعنون الاضطهاد بالوانه ، والعسف بضروبه ، مما كان الحكم القيصري يمتحن به الامة الروسية نفسها وسائر العناصر والاقوام والمذاهب الدينية ، خلا المذهب الارثوذكسي . لن نقف ، لا طويلاً ولا قليلاً ، عند ذكر المذابح التي طالما عصفت بالبولونيين والاوكرائيين ومسلمي اوزبكستان . حسبنا ان نقول ان ثورة اكتوبر حطمت باب « سجن الامم » ، واطلقت القوميات من اصفادها ، والمذاهب الدينية من خوف الاضطهاد . لا يستغل قوم قوماً ، ولا يعلو دين على دين : تلك هي المساواة في الحرية

لنضرب مثلاً قريباً بسيطاً : اليهود . لقد كانت القيصرية الروسية تضطهد اليهود وتغلو في اضطهادهم ، على ان الاضطهاد في حد ذاته — كل اضطهاد — غلو . كانت القيصرية ترغم اليهود على لون من الوان الحياة هو اشبه بعيش القاذورات والسحوق : الغيتو . لذلك كان يهود الروسيا شديدي الحرص على الحاح الصهيونية ، يرون فيها منفذاً يخلصون خلاله من شبكة الاضطهاد التي تحيق بهم من كل جانب ، كما يراها اليوم اليهود المضطهدون في المانيا ورومانيا وايطاليا وسائر البلدان الرازحة تحت الطاغوت النازي . لكن ثورة اكتوبر اعطت يهود الروسيا ما اعطت غيرهم من الاقوام : اعطتهم وطناً ، فأشاحوا بوجوههم عن الصهيونية ، باعتراف داعيتهم وايزمن نفسه ، يوم ادلى بشهادته امام اللجنة الملكية البريطانية في فلسطين ، قال : « ان من يهود الروسيا وليسوا منا في شيء ، فكأنهم في روسيا الشيوعية انسلخوا من يهوديتهم انسلاخاً » .

وليس حل مشكلة العناصر القومية والطوائف الدينية ، في الاتحاد السوفياتي الا ناحية من نواحي هذا الصديق العظيم — هو البحر من اي النواحي اتيته — كما يقول الشاعر . فالخطى الجبارة التي خطاها الاتحاد السوفياتي في جميع ميادين الحياة ، هي ما يكاد يدخل في باب الخرافة . لكن الخرافة هنا دون الحقيقة

الاستاذ عمر فاخوري عضو المجمع اللغوى العربي في دمشق ، ورئيس جمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي في سوريا ولبنان ، يتحدث عن الاتحاد السوفياتي في هذا الفصل وفي فصل اخر ننشره في العدد القادم

زاويتي الادبية

نحن والعيـــد !!

« ابن الشعب » بعد غياب طويل ، يخرج من صمته فيكتب للعيد ..

قلت لصديقي الشاعر — وقد لقيته بعد طول غياب — : اني لاذكر كيف كان « عيد الاضحى » يثير في نفسك ذكريات مريرة ، ترجع الى (تزويج) ليلاك « من غيرك (قسرا) طمعا » في اليوم الثاني من مثل هذا العيد. واني لاذكر، بصورة خاصة ، تلك القصيدة التي استقبلت بها اول « عيد » يحل بعد عام من (زواجها) حيث قلت من ابيات كثيرة :

يا عيد كم فيك من ذكرى تعذبني — وكم بمـــرآك من هم يوافيني
وددت لو لم تكن جئتـــا ابدا — يا طلعة البين يا شؤم المحبين
حطمت امالنـــا غراء ناضرة — فبات عيش الهنا .. عيش المحازين
هذي ضحاياك لا الجزار يرحمها — ولا ترى مشفقـــا بين الملايين

وكم كان « ؤلما ان تسأل العيد عن حال (ليلاك) بهذا القول :

هل افرحت وتهادت عند عائدها — وهل لافراحها عذب التلاحين ؟!

واليوم يا صديقي الشاعر ، وبعد اعوام عديدة ، اما يزال « عيد الاضحى » يبعث في نفسك مثل هذه الذكريات الاليمة ، وانت من نقرأ له الفصول المتلاحقة من (ادب القوة) ؟!

هنا التمعت عينا صديقي ببريق قوي عجيب ، وافتر ثغره عن ابتسامة عريضة ، ان دلت على شيء ، فانما تدل على الثقة بالنفس والاطمئنان لهذه الثقة . ثم قال :

كان ذلك ، يا رفيق ، حين كنا اغرارا ... ، اغرارا في امالنا الضيقة ، اغرارا في تفكيرنا المحصور ، اغرارا في ضعف ايماننا بالمستقبل . كان ما تقوله حين كان « الادب الارستقراطي » يعمل على تسميم افكارنا ، وانحلال قوانا ، وتزييف عواطفنا ، حين كان هذا الادب يضللنا فيصور لنا الحياة محصورة في « حبيب » و « كأس خمر » . اما اليوم ، وقد تفتحت عيوننا على (النور) يشع بقوة من (الشرق) ، فلم نعد نقيم لشؤون « الهوى » وزنا .. لقد اخرسنا (نداء القلب) و (نداء العواطف الزائفة) لنصغي الى (نداء العقل) .. العقل الذي يبطل سحر « المشعوذين » ، العقـــل الذي يدعو الى « تحطيم الاصنام » البشرية ، و « كسر اغلال العبودية » ، مهما كان لونها .

لقد حرقنا ، يا رفيق ، المراكب ... وآلينا ان لا نعود . اننا مع الركب سائرون ، قبلتنا (مشرق النور) ... هناك حيث يسطع « نجم الهداية » :

نجم يعلمنـــا الفدا — ء بما يشع من الضيـاء
يهدي الى حق الحيـــا — ة ، ولا حياة بلا فداء

وسترى اننا اليوم .. غيرنا بالامس ، اننا في طريق نضالنـــا للوصول الى حياة اعدل واجمل واكمل ، واننا ، لا شك ، واصلون .. مهما كان الثمن ، ومهما كان الفداء !!

(القدس : ابن الشعب)



هذا تراثنا

من خطبة رسول الله

في حجة الوداع

يوم عرفة ، من جبل الرحمة وقد نزل فيه الوحي مقرأ آيه :

« اليوم اكملت لكم دينكـــم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

« اوصيكم عبـــاد الله بتقوى الله واحثكم على طاعتـــه واستفتح بالذي هو خير » .

« ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا — الا هل بلغت اللهم فاشهد » .

« فمن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها » .

« وان ربا الجاهليـــة موضوع ، ولكن لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ، قضى الله انه لا ربا . وان اول ربا ابدأ به عمي العباس بن عبـــد المطلب » .

« وان دماء الجاهلية موضوعة ، وان اول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب » .

« اما بعد ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد في ارضكم هذه ، ولكنه قد رضي ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم ، فاحـــذروه على دينكم » .

« ايها الناس انما المؤمنون اخوة ولا يحل لامرئ مال اخيه ، الا عن طيب نفس منـــه — الا هل بلغت اللهم فاشهد » .

« ايها الناس ان ربكم واحـــد ، وان اباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، اكرمكم عند الله اتقاكم ، وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى — الا هل بلغت اللهم فاشهد » .

* * *

ما هناك... في المستقبل ؟!

وجهت مجلة «كومونويلث» الانكليزية الى عدد من الشخصيات هذا السؤال:

«ماذا سيحدث بعد الحرب من تطورات في هذا العالم؟

وكيف السبيل الى اقامة سلم عالمي».

تيارات في بريطانيا

... وهذه كانت الاجوبة:

اجاب برتراند رسل الفيلسوف الانكليزي:

«اكبر الظن ان العالم سيشهد حرباً ثانية، ولكن في غير هذا الجيل. ان اخشى ما نخشاه ان تصبح بريطانيا دولة ثانوية بين دول العالم، فان الذي بوأ بريطانيا مكانتها الاولى بين الدول كان وفرة انتاجها الصناعي وضخامة اسطولها. اما اليوم فقد اصبحت روسيا واميركا اكثر انتاجاً في الصناعة وامنع في القوة البحرية، فاذا كنا نحرص على بقائنا دولة رئيسية، وجب علينا ان نبدي نشاطاً ملحوظاً ونية صادقة في كسب صداقة هاتين الدولتين. الا ان المشكلة، هي في ان امريكا لا ترضى بصداقتنا اذا ما نحن اخترنا صوب الاشتراكية».

واجاب السكرتير السياسي لحزب العمال:

«كل شيء، يتوقف على حركة العمال التقدمية. فهناك فارق ملحوظ بين الحركة اليسارية التي واكبت الحرب الماضية، وبين الحركة اليسارية التي تواكب الحرب الحالية. ففي الحرب الماضية انفصل حزب العمال عن الحكومة الائتلافية قبل انتهاء الحرب واستطاع ان يثبت اقدامه، بصفته قوة تحريرية مستقلة. وناضل نضالاً عنيفاً في سبيل التحرر من النظم السائدة في ذلك العهد، واستطاع ان ينال صوتاً قوياً في الانتخابات العامة التي عقبت الحرب. زد على ذلك ان الحركة الاشتراكية بعد الحرب الماضية نشطت نشاطاً ملموساً في سبيل التعاون الدولي، ولم تكن راضية عن شروط معاهدة فرساي التي املتها روح انتقامية.

اما في هذه الحرب، فصوت العمال في الحكومة الائتلافية الحاضرة غير فعال، واحزابهم لم تتفق بعد على برنامج سياسي معين يواجهون به الرأي العام عند اجراء الانتخابات العامه، ويكاد ينعدم من بينهم روح التعاون الدولي، وآراؤهم التي يصرحون بها في هذا الصدد تقويها روح الانتقام من الدول المعتدية، ولا تظهر فيها النية الصادقة للتعاون بين عمال الدول الغالبة والمغلوبة على السواء، كما تمليها روح الاشتراكية الحقة. ونحن اذا كنا نحرص على ان نجعل من بريطانيا بلداً اشتراكياً وجب علينا ان نساعد احزاب اليسار المتطرفة التي تنادي بالتعاون الاشتراكي الدولي، وتنادي بايجاد وحدة من الدول الاشتراكية الاوروبية كنواة لوحدة تشمل العالم بأسره.

ومن دواعي السرور حقاً، ان يكون في داخل حزب العمال، هيئات قوية تنادي بمثل هذا التعاون، منها جماعة البروفسور «لاسكي» واتباع جريدة «تريبون» وبعض ممثلي نقابات العمال وعصبة النساء التعاونية».

وأجابت «ازيل مانين»، القصصية المعروفة بارائها الحرة قائلة:

«الجواب الذي يجب ان يعتنقه كل يساري هو اننا نحتاج أول ما نحتاج الى مصابيح نبحث بها عن مجرمي الحرب، (ورهطه) من جبال قيدهم بها. وعلينا ان نبحث عن هؤلاء في بيوت المال ومكاتب الصحف. وفي استطاعة بريطانيا اذا انقلبت الى دولة اشتراكية، ان تقدم معونة فعالة في سبيل السلام العالمي، ويسهل علينا عندئذ ان نتعاون مع ما يحتمل ان يصبح «الولايات المتحدة الاوروبية الاشتراكية».

ان النضال بين اتباع الحركة اليسارية وبين احزاب اليمين من الرجعيين والرأسماليين الذي يجب ان تتوخى منه انصار اليسارية التحررية اقامة سلام دائم لا تشوبه روح الانتقام — اقول هذا النضال يجب ان يأتي عن طريق واحد، هو تضامن العمال في كلا المعسكرين تضامناً قلبياً صادقاً، فلا شيء يقوى على دحض «الرأسمالية الدولية» سوى صوت العمال الدولي التعاوني. ان هذه المؤتمرات التي تعقد هنا وهناك، سوف لا يكون لها من صدى بعيد الاثر، ان لم تأت بوحي من صوت العامل في جميع انحاء العالم بغض النظر عن جنسه ودينه ولغته».

اما «وليم جلاشر» عضو مجلس النواب الشيوعي، فقال: «مرامي صريح» يجب ان نشد الصداقة والتعاون، مع اقوى دولة اشتراكية (روسيا) كما نحاول ان نشده أكثر دول اوروبا الان، ولا عائق في سبيل كسب هذه الصداقة المتبادلة سوى القوى الرأسمالية من ارباب الصناعة والمال. وهؤلاء يجب القضاء عليهم بسن النظم والقوانين التي تحد من انانيتهم. وان الاكثرية الساحقة من الشعب تنشد السلام، ورفع مستوى الحياة، وهؤلاء الرأسماليون ينشدون السيطرة والاستئثار بالربح دون غيرهم. فاذا مكناهم من الفوز علينا، فستلتصق بنا لعنة الفقر والبؤس الى طول الامد. وسيظل شبح الحرب يقلقنا. اما اذا نجحنا في تقييد جشعهم والحد من سلطانهم فسنفوز بالشيء الكثير

والخطوة الاولى في هذا السبيل، هي التضامن، والعمل على تقليد زمام امورنا الى هيئات تقدمية تسير بنا نحو التحرر، هيئات تقدر فوائد التعاون القلبي الصادق مع دول العالم في سبيل السلام الدائم. هيئات تمد يدها نحو المانيا المهزومة وتساعدها على ان تنضم الى عائلة الشعوب لا ان تسعى لسحقها، فتزرع بذلك بذور الحقد والكراهية، وتعوق سبيل التعاون العالمي».

اما خل الاشتراكية «برنارد شو» فاجاب:

«مالك والحرب ورجل عجوز مثلي؟ حاولوا ايها الشباب ان لا تستعيروا من جاوز الخامسة والثلاثين... ولكني اقول لقرائك: اعطوا اصواتكم لمرشحي الاشتراكية، فان ذلك وحده يحملون السلطات على ان تفكر فيكم».

«عين»

هل هذا التصرف ديمقراطي؟

— تتمة المنشور على الصفحة السابعة —

اريده اطلاع الرأي العام على تصرفات مدير هذه المدرسة فلعلي اعود الى الكتابة عن هذه المدرسة مرة اخرى. اما تفصيل الحادث فهو كما يلي:

في مدرسة الناصرة الثانوية لجنة للخطابة يؤلفها الطلاب من بينهم غايتها نشر روح الخطابة بين الطلاب وتدريبهم على اتباع الاساليب الديمقراطية والقاء المحاضرات المتنوعة ومناقشتها والتعليق عليها ونقدها. من هذا يتبين ان هذه اللجنة وعملها، يكاد يكون ديمقراطياً من القمة الى باته الا انه فجأة وبعد ان القى احد المعلمين محاضرة موضوعها «فنا واسواننا» صدر امر مدير المدرسة السيد حنا الخازن بايقاف اعمال هذه اللجنة الى اشعار آخر.

ربما تكون المحاضرة هي السبب الرئيسي في اتخاذ هذا الاجراء. فلعل المعلم ذكر في محاضرته بعض الحقائق التي لا يروق لحضرة المدير سماعها او تسميعها الى الطلاب ولكن مهما كان الامر، ولو سلمنا ان المعلم كان مخطئاً، فاذنب الطلاب في حرمانهم من امور تعود عليهم بالفائدة. واذا سلمنا مع حضرة المدير ان المعلم كان مخطئاً، او لا يظن حضرة المدير ان تصرفه كان اكثر من خطأ، وانه تصرف رجل لا يمكن ان يكون مديراً لمدرسة ثانوية؟ هذا ما نريد ان يجيبنا عليه حضرة المدير، وهذا ما نريد ان يعمله الرأي العام العربي. وارجو ان يكون لنا عودة اوسع من هذه.

فؤاد نصار

اين العدل..؟

الاوفر منها، فنرى ان مشاريعهم القوية هي تعاونية الشكل رأسمالية المضمون، لا تسري عليها ضريبة الدخل مع انها تستفيد من الشعب العربي المستهلك الكبير في البلاد، ومع انها تستفيد من خدمات الحكومة. والمشاريع الصناعية الرأسمالية، ضريبتها المباشرة لا تحمي من وفر ارباحها بل من المستهلك، وهنا يبرز ايضاً المستهلك الاكبر — الشعب العربي

وهكذا فان الشعب العربي، عماله وفلاحيه، يتحمل النسبة الكبرى من الضرائب. ولنلتفت الى مصروفات الميزانية نرى ان ٤٠٪ منها يصرف على البوليس والسجون، ولا يصرف هذا القدر الا لوجود الصهيونية الاحتلالية التي اوجدت البلاد في حالة دائمة من الفوضى، ولحماية المؤسسات الصهيونية الاستغلالية من غضبة الشعب العربي المناضل.

ولندرس المصاريف الاخرى لدائرة الاشغال، فنرى الحكومة مهتمة بتأمين الطرق للمزارع، المستعمرات الصهيونية، ولاسعاف الاحتلال الصهيوني.

لقد آن للشعب ان ينبه ويطالب بادارة شؤونه بنفسه قبل ان تستفحل الصهيونية بسيطرتها على مرافق البلاد وانتزاع حقوق شعبنا

«الاتحاد»